

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة

المملكة الأردنية الهاشمية

المؤتمر الوزاري حول العلوم والتكنولوجيا النووية

وتطبيقاتها وبرنامج التعاون الفني

26-28، نوفمبر 2024

فيينا- النمسا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس
أصحاب السعادة، السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

باسمي وبالنيابة عن وفد المملكة الأردنية الهاشمية يسعدني أن أهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيساً للمؤتمر الوزاري حول العلوم والتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها وبرنامج التعاون الفني للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل للوكالة، ممثلة بمديرها العام السيد رافائيل جروسي، هذا المنبر العالمي الساعي إلى تعزيز الاستخدام الآمن والسلمي للتكنولوجيا النووية، متمنين لها المزيد من التقدم والنجاح.

في هذا السياق، نرى أن مبادرة *Atoms4Food* التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمثل رمزاً للسلام والتنمية، وتُبرزُ الإمكانيات الحقيقية للتكنولوجيا النووية كأداة لمعالجة الاحتياجات الإنسانية بدلاً من تعميق المعاناة. وعليه يجب أن تكون هذه المبادرة دافعةً لتوحيد جهودنا لإرساء السلام وإنهاء معاناة الأبرياء وتوفير الغذاء والدواء للجميع.

السيدات والسادة،

تؤمن الأردن بالدور المحوري الذي تلعبه العلوم والتكنولوجيا النووية في تحقيق التنمية المستدامة، لا سيما من خلال برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن خلال هذا البرنامج، يتم تسخير التكنولوجيا النووية لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة شاملة ومستدامة.

لقد حقق الأردن، بالتعاون مع الوكالة، تقدماً ملحوظاً في استخدام التكنولوجيا النووية لتلبية احتياجاته الوطنية في مجالات حيوية مثل المياه، والصحة، والزراعة، والطاقة. ومن أبرز إنجازاته في هذا المجال:

1. **المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب (JRTR)** : الذي يمثل مركزاً للتميز في العلوم والتكنولوجيا النووية.

2. **مركز ضوء السنكروترون (SESAME)**: الذي يُعد مركزاً إقليمياً لدعم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى ذلك، فإننا نعتز بالدور الإقليمي الذي يلعبه الأردن في بناء القدرات المتخصصة في مجال الوقاية الإشعاعية والتعامل مع المصادر المشعة، وذلك بفضل التعاون المثمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث استضافت الأردن الدورة التعليمية الجامعية العليا في مجال الوقاية من الإشعاعات وأمان المصادر الإشعاعية (PGEC) باللغة العربية لثلاث سنوات متتالية، مما أدى إلى تدريب أكثر من 60 مشاركاً من 10 دول عربية وتأهيلهم ليصبحوا ضباط وقاية إشعاعية في بلدانهم. وتم تتويج هذه الجهود بتوقيع هيئة الطاقة الذرية الأردنية على اتفاقية "Practical Arrangements" مع الوكالة، والتي اعتمدت الأردن كمركز إقليمي لتطوير القدرات المتخصصة في مجال الوقاية من الإشعاع في العالم العربي. هذا الإنجاز يعكس التزام الأردن الراسخ بتعزيز التعاون الإقليمي وتطوير الكفاءات البشرية بما يسهم في الاستخدام الآمن والمستدام للطاقة النووية.

كما أن دعم الوكالة للأردن من خلال برنامج التعاون التقني ساهم بشكل كبير في تطوير خدماتنا الصحية، خاصة في مجال علاج السرطان، من خلال توفير معدات حديثة مثل LINAC و SPECT/CT و PET/CT، والتي أحدثت نقلة نوعية في الخدمات المقدمة في المستشفيات الأردنية.

السيدات والسادة،

إن مبادرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية الرائدة، مثل *Nutec* و *ZODIAC* و *Plastics* و *Rays of Hope* و *Atoms4Food*، تمثل نقاط انطلاق استراتيجية لتطوير شراكات دولية جديدة تسهم في بناء عالم أفضل للأجيال القادمة. وفي هذا الإطار، نفخر بأن مركز الحسين للسرطان قد تم الاعتراف به من قبل الوكالة كمركز شراكة إقليمي في مكافحة السرطان والعلاج والتدريب والبحث العلمي.

علاوة على ذلك، فإن الأمن الغذائي يمثل أحد أولوياتنا الوطنية. ونحن نعمل مع الوكالة على تطوير مشروع تعاون تقني لتعزيز الأمن الغذائي وسلامة الأغذية باستخدام التقنيات النووية، إيماناً بأهمية مبادرة *Atoms4Food* في مواجهة تحدياتنا المشتركة.

في الختام، أود أن أعرب عن تقدير الأردن للدور المحوري الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية. ونؤكد التزامنا المستمر بالتعاون مع الوكالة لتحقيق التنمية المستدامة وترسيخ قيم السلام والتعاون الدولي.

شكراً لكم.